

040 - احاديث الشمائل النبوية ﷺ ما جاء في عَيْشَ النَّبِيِّ وَأَنَّهُ كَانَ كَفَافًا (الشيخ عبد الرزاق البدر)

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:02

اما بعد فلا يزال الحديث عما جاء في عيش رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ساعة لا يخرج فيها - 00:00:19

ولا يلقاء فيها أحد فاتاه ابو بكر رضي الله عنه فقال ما جاء بك يا ابا بكر قال خرجت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانظر في وجهه والتسليم عليه - 00:00:36

فلم يلبث ان جاء عمر فقال ما جاء بك يا عمر قال الجوع يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم وانا قد وجدت بعض ذلك فانطلقوا الى منزل ابي الهيثم ابن التيهان الانصاري. رضي الله عنه - 00:00:55

وكان رجلا كثير النخل والشاء ولم يكن له خدم فلم يجدوه فقالوا لامرأته اين صاحبك فقالت انطلق يستعذب لنا الماء فلم يلبثوا ان جاء ابو الهيثم بقرية يزعبها فوضعها ثم جاء يتزم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:16

ويغدوه بابيه وامه ثم انطلق بهم الى حديقته فبسط لهم بساطا ثم انطلق الى نخلة فجاء بقنو فوضعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم افلا تلقيت لنا من رطبه؟ فقال يا رسول الله اني اردت ان تختاروا او تخيروا من رطبه وبشره - 00:01:41

فاكلوا وشربوا من ذلك الماء فقال صلى الله عليه وسلم هذا الذي نفسي بيده من التعيم الذي تسألون عنه يوم القيمة ظل بارد ورطب طيب وماء بارد فانطلق ابو الهيثم ليصنع لهم طعاما - 00:02:07

قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تذبح ذات ذر فذبح لهم عناق او جديا فاتاهم بها فاكلوا فقال صلى الله عليه وسلم هل لك خادم؟ قال لا قال فاذ اذا اتنا سبي فاتنا - 00:02:29

فاتي النبي صلى الله عليه وسلم برأسين ليس معهما ثالث فاتاه ابو الهيثم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اختر منها فما قال يا رسول الله اختر لي فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:49

ان المستشار مؤمن خذ هذا فاني رأيته يصلي واستوصي به معروفا فانطلق ابو الهيثم الى امرأته فاخبرها بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت امرأته ما انت ببالغ حق ما قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم الا بان تعنته - 00:03:09

قال فهو عتيق فقال صلى الله عليه وسلم ان الله لم يبعث نبيا ولا خليفة الا وله بطانة تأمره بالمعروف وتنهى عن المنكر وبطانة لا تأله خبلا ومن يوق بطانة السوء فقد وقي - 00:03:36

اخوجه الترمذى وابو داود وابن ماجة قوله خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ساعة لا يخرج فيها احد هل هذه الساعة من الليل او من النهار - 00:04:00

لم يبين لكن السياق يدل والله تعالى اعلم انها ساعة من النهار كما سيأتي ما يدل قوله فاتاه ابو بكر رضي الله عنه وكان ملازما للنبي صلى الله عليه وسلم ملازمة تامة في الحظر والسفر - 00:04:20

قال ما جاء بك يا ابا بكر قال خرجت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانظر في وجهه والتسليم عليه اي انه خرج في هذه

الساعة ي يريد ملاقة النبي - 00:04:44

عليه الصلاة والسلام وهذا فيه حرص الصحابة الشديد رضي الله عنهم على ملاقة النبي صلى الله عليه وسلم. وكثر النظر إليه
ومجالسته وسماع حديثه قوله فلم يلبث أن جاء عمر - 00:05:01

فقال ما جاء بك يا عمر قال الجوع يا رسول الله أي لم يمكث وقتا طويلاً وقد جاء عمر جاء به رضي الله عنه الجوع قال صلى الله
عليه وسلم وأنا قد وجدت بعض ذلك أي الجوع - 00:05:19

ولا حاجة إلى التكلف بصرف هذا المعنى إلى معان بعيدة هرباً من اثبات الجوع في حقه عليه الصلاة والسلام فانطلقوا إلى منزل أبي
الهيثم ابن التيهان الانصاري وكان رجلاً كثير النخل والشاء - 00:05:38

قد وسع الله عز وجل عليه بالمال وعنه حائط نخل واغنام ولم يكن له خدم أي لم يكن عند خادم فلم يجدوا فقالوا لامرأتي اين
صاحبك فقالت انطلق يستذهب لنا الماء - 00:05:58

أي حمل قربة وذهب ليأتي لنا بالماء العذب فلم يلبثوا أن جاء أبو الهيثم بقربة يزعمها أي يحملها فوضعها ثم جاء يتزم النبي صلى الله
عليه وسلم أي يعتنقه ويضممه فرحاً بمجيئ النبي صلى الله عليه وسلم إلى محله - 00:06:18

وي Freddie بابيه وامه ان يقول افديك بابي وامي يا رسول الله ثم انطلق بهم إلى حديقته والحدائق هي البستان قيل سميت بذلك لأنها
في الغالب تحدق بسور اي تحاط به من جوانبها - 00:06:44

فبسط لهم بساطاً أي وضع لهم على الأرض فراشاً يجلسون عليه ثم انطلق إلى نخلة فجاء بقنواته فوضعه أي جاء بعذق كامل فيه الرطب
والبلح وضعه أمم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:07

فقال النبي صلى الله عليه وسلم افلأ تلقيت لنا من رطبه أي ما كان هناك حاجة أن تقص القنوات كاملاً من النخلة لو انتقيت لنا بعض
الرطب لكفى فقال يا رسول الله أني أردت أن تخترقوا أو تخيروا من رطبه وبسره - 00:07:25

وإذا كان القنوات كاملاً بين يدي الإنسان ينتقي منه ما أحب فهو أشهى والذِّي لا ينتقي له بعضه قول فاكروا وشربوا من ذلك الماء أي
العذب الذي جاء به في القرية - 00:07:49

فقال صلى الله عليه وسلم هذا والذِّي نفسي بيده من النعيم الذي تسألون عنه يوم القيمة. فل بارد ورطب طيب وماء بارد كما قال
الله سبحانه وتعالى ثم لتسألن يومئذ عن النعيم - 00:08:07

فالنعم هو كل شيء يتنعم به الإنسان وبهناً به في هذه الدنيا من طعام أو شراب أو فراش أو لباس أو صحة في بدن أو غير ذلك كل
ذلكم يسأل عنه - 00:08:27

يوم القيمة وإذا تهياً للإنسان الظل البارد الذي يستظل به من حرارة الشمس فهذا نعيم فكيف معاشر الأحبة الكرام بالمكيفات التي تملأ
اجواء البيوت ببرودة في الصيف القائض الشديد وإذا خرج المرء - 00:08:42

من بيته وركب سيارته فإذا أيضاً أجواءها باردة وإذا جاء إلى المسجد دخل أيضاً في أجواء باردة فهذا من النعيم الذي يسأل عنه
العباد يوم القيمة لأن هذا النعيم سخره الله سبحانه وتعالى للعبد ليستعمله في طاعة الله - 00:09:05

فإن استعمله في طاعة الله وحمده سبحانه وتعالى عليه واعترف أنه من الله كان بذلك شاكراً للنعمه قوله فانطلق أبو الهيثم ليصنع
لهم طعاماً أي ليطبخ لهم طعاماً يأكلونه لأن الذي أكلوا من الرطب من - 00:09:28

باب الفاكهة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تذبحن ذات ذر أي لا تذبح شاة حلوباً حتى تبقى لاستفاد من حلبيها فذبح لهم عناقاً أو
جدياً. العناق هي الأنثى الصغيرة من الماعز - 00:09:52

والجدي الذكر الصغير من الماعز فاتاهم بها فاكروا أي طبخها وانضجها وهياها واتى بها إلى النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه
فاكروا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل لك خادم؟ قال لا - 00:10:12

والسؤال هو من أجل مكافنته على هذا الصنيع قال فإذا أتانا سبي فاتنا فاتي النبي صلى الله عليه وسلم برأسين ليس معهما ثالث أي
أوتي النبي صلى الله عليه وسلم مرة بргلين سبياً من العدو ليس معهما ثالث - 00:10:33

فاتاه ابو الهيثم لان النبي صلى الله عليه وسلم وعده ان جاءه سبي ان يأتيه فجاء على الموعد فقال النبي صلى الله عليه وسلم اختر
منهما خيره ان ينظر في هذين الرجلين ويختار منهما الاحد اليه - [00:10:57](#)

فقال يا رسول الله اختر لي رغب ان يكون الاختيار من النبي عليه الصلاة والسلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان المستشار
مؤمن اي من استشاره ائتمنه ان يكون ناصحا - [00:11:17](#)

وهذه قاعدة في باب الاستشارة مهمة للغاية. يجب ان تكون على بال الانسان عندما يستشار ان المستشار مؤمن اي قد ائتمنه من
استشارك واطمأن لنصحك وامانتك ورأيك فينبغي ان تكون ناصحا له وان تؤدي ما تستوجبه الامانة من نصيحة - [00:11:36](#)

قوله صلى الله عليه وسلم خذ هذا فاني رأيته يصلى اختار له النبي صلى الله عليه وسلم احد الرجلين لانه رآه يصلى وفي هذا ان
اول ما ينبغي ان يهتم به في الاستشارة على الاشخاص - [00:12:02](#)

بالنکاح او الوظائف الصلادة لانها مفتاح الخير فمن حفظها حفظ دينه ومن ضيعها فهو لما سواها اضيع قوله واستوص به معروفا لم
يحدد له نوعا من المعروف ليتناول كل معروف - [00:12:22](#)

قول فاطمة ابو الهيثم الى امرأته فاخبرها بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه يريد ان يتشاور معها كيف يتعاملون مع هذا
الخادم في ضوء هذه الوصية العظيمة فقالت امرأة - [00:12:42](#)

ما انت ببالغ حق ما قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم الا بان تعتقه تقول له لا يمكن ان تبلغ حق ما اوصاك به النبي صلى الله عليه
وسلم - [00:13:01](#)

بهذا الرجل الا ان تعتقه تأمل عنده مزرعة وفيها نخل واسجار تحتاج الى عمل وعنده ايضا ماشية تحتاج الى عناية وهو ايضا في
مهمة اهله يستعدب لهم الماء ويسعى في الاتيان بحاجات البيت - [00:13:16](#)

وليس عنده من يخدمه ثم يأتي هذا الخادم الذي اختاره له النبي صلى الله عليه وسلم فاذا زوجته الصالحة الناصحة تقول له ذلك
فبادر دون تفكير او تردد او توقف وقال فهو عتيق - [00:13:36](#)

وعطف بحرف الفاء التي تفيد الفورية وهذا فيه حرص الصحابة رضي الله عنهم الشديد على الخير ومسارعتهم اليه فقال صلى
الله عليه وسلم ان الله لم يبعث نبيا ولا خليفة الا وله بطانية - [00:13:56](#)

بطانية تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر وبطانية لا تأله خبala ومن يوقى بطانية السوء فقد وقي فاذا كان عند الانسان بطانية خير فانه
باذن الله يؤمن جانبه في الدالة لانه لا يدخله الا الى خير - [00:14:15](#)

لكن اذا كان عندك بطانية شر لا تأله خبala اي لا تبالي ان توقعه في الشر والفساد قال ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لان ابا الهيثم
رضي الله عنه قد وفق - [00:14:38](#)

بهذه الزوجة الصالحة والمرأة الناصحة التي كانت نعم البطانية لزوجها وبعلها قوله ومن يوقى بطانية السوء فقد وقي اي اذا اكرم الله
سبحانه وتعالى الوالي والامير والحاكم والرئيس باع وقعه بطانية السوء فقد وقي الشر والخ跋 والفساد - [00:14:55](#)

ولهذا نجد ائمة المساجد من اهل الفضل يحرضون في خطبة الجمعة على الدعاء لولاة الامر ببطانية الخير يقولون في دعائهم وارزقه
البطانية الصالحة الناصحة وهذا من خير الدعاء وانفعه لولاة الامر. لان الوالي اذا كان خيرا - [00:15:23](#)

والبطانية فاسدة اضرت به واذا كانت صالحة انتفع بذلك انتفاعا عظيما ونسأل الله عز وجل التوفيق لكل خير. وصلى الله وسلم على
عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحابه اجمعين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:15:48](#)